

أهـل التفسـير [32] الشـيخ جـمال الدـين القـاسمـي وـتـفـسـيرـه مـحـاسـن

التـأـوـيل | دـ. عـبـد الرـحـمـن الشـهـرـي

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير والتنوير. تنويري حبيبي وقتادة ومجاهد وشيوخهم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً -

00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامـجـكم الـاسـبـوعـي أهـل التـفـسـير سـوفـ نـتـحدـثـ في هـذـهـ الـحـلـقـةـ عن مـفـسـرـيـ دـمـشـقـ من المـتأـخـرـينـ وـتـفـسـيرـهـ يـعـدـ منـ التـفـاسـيرـ الـمـشـهـورـةـ التيـ اـنـتـفـعـ النـاسـ بـهـاـ -

00:01:06

مـفـسـرـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ هوـ جـمالـ الدينـ القـاسمـيـ وـعـنـوانـ كـتابـهـ الـذـيـ سـوفـ نـتـحدـثـ عـنـهـ مـحـاسـنـ التـأـوـيلـ عـنـوانـ الـكـتـابـ هوـ مـحـاسـنـ

الـتـأـوـيلـ الـمـؤـلـفـ هوـ مـحـمـدـ جـمالـ الدـينـ اـبـنـ سـعـيدـ اـبـنـ قـاسـمـ الـقـاسـمـيـ الشـامـيـ الحـسـنـيـ -

00:01:25

وـلـدـ فـيـ دـمـشـقـ فـيـ جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ سـنـةـ الـفـ وـمـائـيـنـ وـثـلـاثـ وـثـمـانـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ وـتـوـفـيـ فـيـ دـمـشـقـ فـيـ جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ سـنـةـ الـفـ وـثـلـاثـمـائـةـ وـاثـنـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ هـجـرـيـةـ اـيـ اـنـهـ عـاـشـ تـسـعـ وـارـبعـيـنـ عـاـمـاـ -

00:01:48

وـمـاـ بـلـغـ الـخـمـسـيـنـ فـيـ حـيـنـ بـلـغـ مـؤـلـفـاتـهـ وـاعـمـالـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـائـةـ كـتـابـ وـرـسـالـةـ فـيـ لـهـاـ مـنـ حـيـاةـ مـلـيـئـةـ بـالـعـلـمـ وـالـجـهـادـ وـالـاصـلاحـ وـالـتـأـلـيفـ وـالـتـصـنـيـفـ كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـامـاـ وـخـطـيبـاـ فـيـ دـمـشـقـ -

00:02:06

وـكـانـ يـلـقـيـ عـدـدـ دـرـوـسـ فـيـ الـيـوـمـ الـواـحـدـ وـقـدـ بـدـأـ التـدـرـيـسـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـمـرـهـ أـرـبـعـةـ عـشـرـ عـاـمـاـ ثـمـ اـنـتـدـبـ لـلـتـدـرـيـسـ عـاـمـ الـفـ وـثـلـاثـمـائـةـ وـتـسـعـةـ وـعـمـرـهـ سـتـةـ وـعـشـرـيـنـ عـاـمـاـ فـيـ قـضـاءـ وـادـيـ الـعـجـمـ بـسـوـرـيـاـ وـفـيـ عـاـمـ الـفـ وـثـلـاثـ مـائـةـ وـعـشـرـةـ -

00:02:25

انتـقـلـ لـقـضـاءـ الـنـبـكـ وـفـيـ عـاـمـ الـفـ وـثـلـاثـ مـائـةـ وـاـحـدـعـشـ وـالـفـ وـثـلـاثـ مـائـةـ وـاـنـتـعـشـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ بـعـلـبـكـ وـقـدـ بـدـأـ يـؤـمـ النـاسـ فـيـ جـامـعـ العنـابـ اوـ العـنـابةـ مـنـذـ كـانـ عـمـرـهـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ -

00:02:44

وـهـوـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ ثـمـ لـمـ تـوـفـيـ وـالـدـ وـكـانـ وـالـدـ عـالـمـ دـمـشـقـ وـكـانـ هـوـ الـذـيـ يـدـرـسـ فـيـ جـامـعـ سـنـانـيـةـ بـدـمـشـقـ جـلـسـ وـلـدـ جـمالـ الدينـ بـدـلـهـ فـيـ جـامـعـ سـنـانـيـةـ وـبـدـأـ فـيـ التـدـرـيـسـ عـاـمـ الـفـ وـثـلـاثـ مـائـةـ وـسـبـعـةـ عـشـرـ لـلـهـجـرـةـ -

00:02:59

وـكـانـ عـمـرـهـ حـيـنـهاـ أـرـبـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ وـقـدـ حـضـرـ لـهـ عـلـمـاءـ الشـامـ وـحـيـنـهاـ وـبـدـأـ بـذـكـرـ اـسـانـيـدـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ ذـلـكـ الـمـجـلـسـ وـكـانـ درـوـسـهـ لـلـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ وـاـسـتـمـرـ فـيـ هـذـهـ الدـرـوـسـ حـتـىـ تـوـفـيـ عـاـمـ الـفـ وـثـلـاثـ مـائـةـ وـاـنـتـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ هـجـرـيـةـ -

00:03:21

وـكـانـ رـحـمـهـ اللـهـ يـشـارـكـ النـاسـ فـيـ حـيـاتـهـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـيـخـالـطـهـمـ وـيـأـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـيـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـيـقـومـ بـوـاجـبـهـ فـيـ الدـعـوـةـ وـالـاصـلاحـ وـالـنـصـحـ وـالـتـذـكـيرـ وـالـنـقـاشـ وـالـحـوارـ وـمـوـاجـهـهـ الـبـدـعـ وـالـخـرـافـاتـ وـالـانـحـرـافـاتـ وـالـضـلـالـاتـ وـلـذـلـكـ كـانـ يـلـقـيـهـ -

00:03:39

محمدـ رـشـيدـ رـضاـ وـغـيرـهـ يـلـقـبـونـهـ بـعـلـامـ الشـامـ جـمالـ الدينـ القـاسـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـاـشـ فـيـ زـمـانـ تـبـعـ اـهـلـهـ بـالـجـمـودـ وـالـتـعـصـبـ الـمـذـهـبـيـ وـالـحـرـصـ عـلـىـ التـقـلـيدـ وـمـحـارـبـةـ الـاجـتـهـادـ انـفـلـقـتـ اـفـكـارـ النـاسـ وـكـانـ حـيـاةـ الـثـقـافـيـةـ حـيـاةـ مـيـتـةـ -

00:03:56

الـتـعـلـيمـ فـيـهـ ضـعـيفـ وـالـاعـلـامـ فـيـهـ ضـعـيفـ وـالـتـوـاـصـلـ بـيـنـ مـدـنـ الـعـالـمـ الـاسـلـامـيـ اـضـعـفـ حـالـاتـهـ وـلـذـلـكـ كـانـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ الـذـيـ سـارـ عـلـيـهـ

00:04:27

محمدـ جـمالـ الدينـ القـاسـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـهـجـاـ جـدـيـداـ وـغـرـبـيـاـ عـلـىـ ذـلـكـ اـهـلـ ذـلـكـ الزـمـانـ -

انـهـ كـانـ يـرـيدـ اـنـ يـجـتـهـدـ.ـ كـانـ يـقـرـأـ لـلـعـلـمـاءـ الـذـينـ يـدـعـونـ اـلـلـاـجـتـهـادـ وـيـنـاقـشـ وـيـأـخـذـ وـيـرـدـ فـكـانـ هـذـاـ مـنـهـجـاـ غـرـبـيـاـ.ـ فـيـ زـمـانـ تـعـودـ اـهـلـهـ عـلـىـ حـفـظـ الـمـتـونـ وـالـحـوـاجـيـ كـمـاـ هـيـ دـوـنـ مـنـاقـشـةـ اوـ دـوـنـ -

00:04:44

ا رد او وانما تسليم مطلق لما فيها وقد حاول القاسمي ان يجتمع بمجموعة من الطلبة يدربهم على هذا المنهج الذي يرى انه هو المنهج الصحيح وهو العودة الناس الى الكتاب والى السنة - 00:04:59

والى فهم السلف الصالح والى الاخذ والاستباط من كلام الله سبحانه وتعالى ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وتحريك عقول الناس في اه طلب العلم لكنه قد اصطدم بعلماء عصره - 00:05:18

ولذلك اoshi به الى السلطان استدعى ومجموعة ممن معه وحقق معهم في ما كانوا يصنعون وكان عمره حينها ثلاثون سنة قد وجهت اليه تهمة تفسير القرآن والحديث بالرأي والرد على الأئمة المجتهدین. واتهم بابتداع مذهب جديد اسمه المذهب الجمالي. نسبة الى اسمه الى جمال الدين القاسمي - 00:05:37

وبعد محاكمة شكلية لمن معه اطلقوا. واستبقي جمال الدين القاسمي في السجن ثم شفع القاضي فيه لدى الوالي فاطلبه وقد اثرت هذه الحادثة في حياة القاسمي جمال الدين القاسمي كان عمره ثلاثون سنة - 00:06:09

او كان عمره ثلثين سنة اثرت في فيه فلما خرج من السجن على نفسه ان يعود عودة حقيقة الى الكتاب والسنة. وان يبقى حياته مدافعا عن هذا المنهج. وان يحاول ان يعود الناس الى هذا - 00:06:26

النبع الصافي والى هذا المعين الذي لا ينضب وقد نجح في هذه الدعوة كان مضرب المثل في حسن الخلق والتواضع ودماثة الاخلاق وكف الاذى وكان طلابه يثنون عليه ثناء اه كبيرا رحمة الله عليه رحمة واسعة. وقد توفي كما قلت لكم قبل ان يبلغ الخمسين من العمر. وله عدد كبير من التصانیف من اجل - 00:06:44

اشهر كتبه تفسیره محاسن التأویل وكتاب سماه قواعد التحدیث في مصطلح الحديث وهو كتاب قيم في مصطلح الحديث ومطبوع له كتاب اصلاح مساجد من البدع والعواائد وله كتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة وله غيرها من الكتب المطبوعة - 00:07:11

دعونا نتحدث عن تفسیره محاسن التأویل ابتدأ القاسمي تفسیره في صدر شبابه حيث بدأت في تأليفه في شوال سنة الف وثلاث مئة وستطعشر اه من الهجرة وعمره حينها اه ثلاثة وثلاثين عاما - 00:07:29

وراجعه سنة الف وثلاثمائة وتسعة وعشرين هجرية قبل وفاته بثلاث سنوات. فكانه قد استغرق في كتابته ومراجعته ما يقارب السنين يقع تفسیره في سبعة مجلدات كبار والطبعة القديمة تقع منه تقع في سبعة في سبعة عشر مجلدا - 00:07:46

وعدد صفحاتها ستة الاف وثلاث مئة وستاشر صفحة من غير المقدمة وقد استغرقت مقدمة تفسیر القاسمي جزءا كاملا بينما استغرقت المقدمة من الطبعة آآ الاخيرة آآ مئتين صفحة من الجزء الاول من القطع الكبير. وخط دقيق - 00:08:06

والقاسمي رحمة الله قد صنف تفسیره هذا في زمان سبقه فيه محمد رشید رضا ومحمود اه اللوسي اه في كتابه رح المعانی ومحمد رشید رضا اه محمد عبده في تفسیر المنار وطنطاوي جوهري في الجواهر - 00:08:24

اه في هذا المحیط المتنوع لكتب التفسیر بدأ القاسمي في تأليف تفسیره والحق ان القاسمي رحمه الله قدقرأ كثيرا من كتب السابقین ونقل الكثير في تفسیره حتى ان كثیرا من الآیات جاء شرحها معزوا الى غيره - 00:08:41

وهذه امانة في نقله رحمه الله دون ان يشتراك بتعليق کاشف ولكنها تتمتع بمیزة حسنة وهي بعد عن مسائل النحو والبلاغة ونظريات الفلسفة والمنطق اه والایغال فيها نحن لا نقول انه لم يوردها بل هو قد اوردها مسائل النحو والبلاغة الا انه لم يوغل فيها فيخرج بها عن حدود التفسیر - 00:08:59

في مقدمة هذا التفسیر المقدمة المهمة تحدث في اسهاب عن امور جوهريه تتعلق بعلم التفسیر. وقدم بين يديها بقواعد مهمة اه وهذه القواعد التي ذكرها اه احدى عشر قاعدة القاعدة الاولى في امهات مأخذ التفسیر - 00:09:28

تكلم عن تفسیر القرآن بالقرآن ثم تفسیر القرآن بالسنة ثم تفسیر القرآن باقوال الصحابة. ثم تفسیر القرآن باقوال التابعين. ثم التفسیر بالرأي على العلم باللغة وما يتطلبه القول في التفسیر من المعرفة بالعلوم الشرعية الاخرى المساعدة من علوم الاله وغيرها - 00:09:49

ثم في القاعدة الثانية قاعدة في معرفة صحيح التفسیر واضح التفاسير عند الاختلاف ثم في قاعدة القاعدة الثالثة قاعدة في ان

غالب ما صح عن السلف من الخلاف يرجع الى اختلاف تنويع الاختلاف تضاد - 00:10:09

الرابعة قاعدة في معرفة سبب النزول الخامسة قاعدة في الناسخ والمنسوخ السادسة قاعدة في القراءات الشاذة والمدرجة قاعدة في قصص الانبياء والاستشهاد بالاسرائيليات قاعدة في ان كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء - 00:10:24

الى اخر القواعد. ومعظم هذه القواعد التي ذكرها القاسمي منقوله من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية من كتاب المواقف الشاطبي فقد نقل منه مئة وخمسين صفحة كما نقل عن العز بن عبد السلام - 00:10:45

والسيوطى وابن خلدون والدهلوى وابن الجزري وابن زروق وابن مرتضى اليماني وغيرهم. وهو يقول قال ابن تيمية ثم يسرد قال ابن مرتضى اليماني ثم يسرد. قال ابن خلدون ثم يسرد قوله - 00:11:05

وتتضمن المقدمة الحديث عن معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وقصص الانبياء والشيوخ الاسرائيليات فيها وجريان القرآن على اللسان العربي هذه المقدمة التي قدم الامام القاسمي كتابه بها مقدمة مهمة جدا - 00:11:19

لا يستغنى طالب العلم عن النظر فيها وتدبرها وتأملها وهي جديرة بالمدارسة على حدة. هذه المقدمة قد يقول قائل ما فائدة هذه المقدمة وقد طبعت الكتب التي اخذها منها. كتاب المواقف للشاطبي مطبوع - 00:11:36

مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية في التفسير مطبوعة والكتب التي نقل منها ايضا يقال ان القاسم رحمة الله قد عاش في زمان اهله اجتمعوا على التعصب والتقليد والطباخة لم تكن متوافرة في زمانه - 00:11:51

الطباعة نادرة بل تكاد تكون مفقودة ولذلك فالناس لم يطلعوا على هذه الكتب ولم تطبع وكان اختياره وجمعه لهذه النقويلات من كتب

العلم من كتب العلماء ثم اخراجها في هذا التفسير فتحا كبرا - 00:12:07

ولذلك انت عندما تقيس تفسير جمال الدين القاسمي او تقيس كتاب روح المعانى الالوسي فقسها بزمانها وتأمل الفائدة العظمى لهذه الكتب في زمانها. ولا تنظر اليها نظرة او نظرة من يقرأ في كتب هذا الزمان. وقد طبعت - 00:12:24

كتب وامتلأت المكتبات بكتب التفسير المتقدمة والمتاخرة فيقال هذا مجرد نقولات ولا فائدة منه. لا كلاما. وإنما فائدته عظيمة في زمانه فقد استفاد الناس وتعرفوا على هذه القواعد وهذه الاصول المهمة التي لا يستغنى عنها - 00:12:43

طالب علم التفسير. منهجه في التفسير عنى القاسمي رحمة الله بالتفسير بالمؤلف كثيرا ولا غرابة في ذلك فهو قد نشأ على تعظيم هذا اللون من التفسير وتعظيم قول السلف في التفسير والعودة اليه وتدارسه - 00:13:00

ودعوة الناس اليه والعودة الى الكتاب والسنة ثانيا ايضا كان يعني بالقراءات في تفسيره واثرها في المعنى كان يذكر القراءات المتواترة والقراءات الشاذة ولا سيما التي تكون لها اثر في المعنى. فيفصل فيها ويعزوها الى القراء الذين قرأوا - 00:13:17

ويذكر توجيهه هذه القراءات ويعتمد في ذلك على كتب توجيه القراءات المعروفة من كتاب الحجة لابي علي الفارسي وغيره. وكتب الزجاج وكتب المعاني كتب معاني القرآن المعروفة اه ايضا من منهجه انه كان يعني باللغة العربية كما تقدم - 00:13:35

واعتمد في بيان الالفاظ على كتب غريب القرآن واعتمد ايضا على كتب المعاجم اللغوية كالصحاح للجوهري والعين للخليل ابن احمد الفراهيدي وغيرها من كتب المعاجم المعروفة المعتمدة التي آآ اقتصرت او عنيت بال الصحيح من لغة العرب - 00:13:53

ومن منهجه ايضا عنایته بایات الاحکام فقد کان يعني عنایة کبیرة بایات الاحکام والتفصیل فيها ویناقش اقوال المفسرین في تفسیرها والترجیح بینها اما الاسرائيلیات في تفسیر القاسمی فقد اورد کثیرا من الاسرائيلیات في تفسیره - 00:14:11

غير انه کان یصدرها بما یدل على ضعفها. مثل قیل او وروی او ذکر في کتب بنی اسرائیل کذا وكذا وكذا ثم ینبه الى انها من الاسرائيلیات وینبه الى فسادها وظعفها وغلطها مستفیدا من سبقه من المفسرین ولا سيما آآ ابن کثیر في تفسیره - 00:14:32

واحيانا ینقل الاسرائيلیات من کتب اهل الكتاب انفسهم ینقل من التوراة وینقل من الانجیل قد جعله او الذي جعله یذهب هذا المذهب وانه یعود الى کتب الكتاب بنفسه فیقرأ فيها - 00:14:55

وینقل منها هو ان القاسمی رحمة الله عاش في صدر القرن الرابع عشر عام الف وثلاث مئة واربعين وعشرين وعشرين والى

اخره وما بعدها. كانت الامة الاسلامية في هذا الوقت في حالة من الضعف والتفكك وكانت الدول الغربية - [00:15:13](#)
في بداية قوتها وعندما قوتها ذلك الوقت فلذلك استعمرت معظم بلاد العالم الاسلامي في ذلك الزمان وكثير المستشرقون الطاعنون
في القرآن الكريم والمشككون فيه وكانوا ي يريدون مطاعم القرآن الكريم يحتاج الذي يريد يردها ان يرجع الى المصادر التي اعتمدوها
وي Ferdinand اقوالهم باسلحتهم نفسها. فكان يرجع الى كتبهم - [00:15:32](#)

تبين الكذب الذي يختلقونه ويبيّن التزييف الذي اه يرتكبونه في تهمهم وفي طعنهم على القرآن الكريم. فكانت هذه ميزة من افضل
ميّزات تفسير الإمام القاسمي رحمة الله تعالى الإمام القاسمي كان مصلحاً اجتماعياً قبل أن يكون عالماً. كان يعني بالصلاح بالصلاح
اووضع الناس ودعوتهم للعودة الى الكتاب والسنة وتطبيق الإسلام في الواقع - [00:15:58](#)

الناس العملي ولذلك ترى هذه الصبغة في تفسيره فهو لا تكاد تمر آياً من الآيات التي تحت على اتباع القرآن والسنة واتباع اقوال
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. الا ويشير في هذا الموطن الى دعوة الناس. او يدعو الناس الى العودة الى - [00:16:23](#)

الكتاب والسنة والى هذا النبع الصافي والى هذا المعين الذي لا ينضب ايضاً تجد في بعض المواقع من تفسيره عنابة بنقل اقوال
العلماء من غير العلماء الشرعيين مثل الاطباء ومثل اهل الفلك فمثلاً عند ما - [00:16:43](#)

آآ تحريم لحم الخنزير ينقل عن بعض الاطباء الاضرار التي تترتب على اكل لحم الخنزير فكأنه يبحث عن الحكمة التي من اجلها حرم
الله سبحانه وتعالى لحم الخنزير فينقل اقوال اهل الطب في ذلك. عندما يأتي الحديث عن آيات كونية مثلاً - [00:16:57](#)

تعلق بالفلك او بالشمس او بالقمر فانه ينقل ايضاً اقوال علماء الفلك الإمام القاسمي اكثر جداً من نقوله عن العلماء بهذه
صفة غالبة على تفسيره رحمة الله حيث قال بعض الباحثين انه ليس له في تفسيره الا ترتيبه فقط - [00:17:16](#)

اما صلب التفسير فنقول عن العلماء ولذلك يقول احدهم قال لو قيل لتفسير القاسمي لكل جزء منه عد الى الكتاب الذي جئت منه
فما بقي للإمام القاسمي منه شيء لكن القاري للكتاب يلمس للقاسم رحمة الله اثراً واضحاً في التفسير. فهو ينقل بمعرفة وعلم ويعقب
ويرجح ويختار. وان كان احياناً يولد - [00:17:40](#)

متغاضدة دون التعقيب عليها واحياناً يستطرد في تفصيل الكلام مع امكان الاختصار. ولذلك طال الكتاب جداً ولذلك لما اتهم بهذه التهمة
قال ابنه ظافر القاسمي رحمة الله ان ابي يعلم انه لو ذكر قوله هو - [00:18:04](#)

اين الناس لا يقبلونه في ذلك الوقت الذي كان يبنذون فيه الاجتهاد وينبذون فيه الرأي الحر وكان يلجأ الى ان ينقل اقوال العلماء
المتقدمين الذين يوافقون ما يذهب اليه ويؤيدون مذهبة حتى يقبل الناس هذا القول - [00:18:25](#)

في حين انهم لو لو نسب هذا القول لو نسب هذا القول الى نفسه فربما لا يقبله الناس. وهذه حجة فيها يعني جانب من الصواب جمال
الدين القاسمي على عنایته باقوال السلف - [00:18:43](#)

ومذهبهم الا انه تأثر ببعض المتأخرین مثل الشيخ محمد عبد في تفسيره مع بعد الشقة بينهما في مصر والشام وصعوبة تواصل
ولذلك فقد ذهب الى تأويل بعض الآيات كما صنع محمد عبد كما في تأويله لقوله تعالى المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حضر الموت في سورة - [00:18:58](#)

البقرة وكما في رده لبعض الاحاديث الصحيحة كما في انكاره لانشقاق القمر وتفسيره لمعنى المقام المحمود من في سورة الاسراء
رحمه الله فله فيها اقوال هل رد فيها احاديث صحيحة؟ وهذه اخطاء - [00:19:18](#)

طفيفة في كتابه آآ يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له طبعاً التفسير محسن التأويل احسن طبعات محسن التأويل هي تلك
التي اشرف عليها الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمة الله - [00:19:31](#)

حيث صاح تفسير ورقمه وخرج اياته واحاديثه وعلق عليه وقد صدرت طبعته الاولى بين عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين
هجرية والالف وثلاث مئة وسبعين هجرية من دار احياء الكتب العربية - [00:19:51](#)

ثم تتابعتطبعات اه بعد ذلك لتفسير القاسمي واخر طبعاته دارت احياء الكتب العربية التي طبعت عام الف واربع مئة تقريراً خمسة
عشر من الهجرة. تتابع وهي في سبعة مجلدات كبيرة - [00:20:05](#)

ومخرجة الاحاديث لكن هناك مشكلة ذكرها الغماري رحمة الله في كتابه بدع التفاسير وهي انه قد يذكر فيها ان تفسير القاسمي قد طبع ناقصا بسبب ماذا قال بسبب جرأة من اشراف على طباعته حينذاك في حذف ما يراه غير مناسب - [00:20:20](#)

ولم يكن من اهل هذا الشأن يقول اه الغماري في في كتابه بدع التفاسير صاد منه وواحد وستين يقول تفسير القاسمي لا بأس به يميل الى وضوح العبارة وتبسيط البحث الذي يتعرض له - [00:20:48](#)

مع جنوح الى الاجهاد والاستقلال في الرأي وقد ينساق مع الاسرائيليات احياناً. وحين اريد تقديمها الى المطبعة اشرف على طبعه شخص في عقله شيء زرته مرة بيته فاطلعني على نسخة التفسير بخط القاسمي. سلمها ابنه اليه ليشرف على طبعه - [00:21:01](#)

فإذا هو قد ضرب بالقلم الاحمر على بحث النسخ الذي ذكره المؤلف عند قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليهم قال فسألته عن سبب شطب هذا البحث فقال لانه لا يليق بمقام القاسم الذي كان يسميه الشيخ رشيد رضا عالم الشام - [00:21:21](#)

فحذفته وحذفت ما كان من قبيله عديم الفائدة. قليل الجدوى قلت له لكن هذا ينافي الامانة العلمية. فقال التفسير لم يطبع قبل الان ولا احد يعرف ما حذف منه ونجل المفسر وهو نقيب المحامين بدمشق اباح لي التصرف فيه حسب ما اراده مصلحة - [00:21:40](#)
وهذه البحوث لا تليق بالقاسم وبشهرته العلمية قلت له اتركها كما كتبها المؤلف وعلق عليها برأيك فابى واصر على حذفها قال الغماري وبناء على هذا فالتفسير المذكور ناقص في عدة مواضع. وهذه خيانة علمية ما كان ينبغي ان تحصل ولا حول ولا قوة - [00:21:58](#)
الا بالله العلي العظيم. وقد نبه الى هذا وهو الى نقص تفسير القاسمي آآ بعض الباحثين منهج القاسمي في آآ في تفسيره او في مسائل الاعتقاد بالذات آآ كان القاسمي رحمة الله سلفي العقيدة - [00:22:18](#)

على منهج اهل السنة والجماعة فهو من اتباع شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وائمه السلف من قبل هؤلاء ومن بعدهم ولذلك تعرض لمضايقات كثيرة بسبب هذا المنهج اتهم بالوهابية وحقق معه واتهم بتسفيه اراء الائمة المتقدمين من اصحاب المذاهب. آآ ثم خرج بعد ذلك ما تقدم من تلك المحن وهو - [00:22:34](#)

واقوى ما يكون حجة واصلب عودا والقارئ في تفسيره يرى منهج السلف ظاهرا فهو يكثر النقل عن علماء السلف ويوجد حجتهم وادلتهم حدودهم على شبه الخصوم مما يؤكّد ان المؤلف رحمة الله كان يجعل همه كل همه الاصلاح ليس الا - [00:22:58](#)
وقد اكد في مقدمة تفسيره ان الصواب في ايات الصفات اه هو مذهب السلف واورد فيه نقولا لبعض العلماء في اثبات ذلك وكما تقدم انه كان يعني بالقضايا اللغوية والنحوية وبتفسير السلف. واعتمد على تفاسير السلف ومدوناته الكبيرة. مثل تفسير ابن جرير الطبرى وابن - [00:23:16](#)

ابي حاتم وابن كثير وغيرهم من اهل التفسير الدراسات حول القاسمي وتفسيره كتبت الكثير من البحوث والدراسات منها كتاب جمال الدين القاسمي وعصره الابن ظافر لابنه ظافر ابن جمال الدين القاسمي - [00:23:36](#)

ومن الكتب ايضا كتاب بعنوان شيخ الشام جمال الدين القاسمي لمؤلفه محمود مهدي الاستانبولي وايضا من الرسائل العلمية التي كتبت عنه رسالة ماجستير بعنوان القاسمي ومنهجه في تفسيره محاسن التأويل - [00:23:54](#)

لابراهيم ابن علي ابن صالح الحسن وهي رسالة ماجستير. آآ قدمها الباحث لكلية اصول الدين بجامعة الامام آآ بالرياض. وايضا من الكتب التي كتبت عنه كتاب جمال الدين القاسمي احد علماء الاصلاح الحديث في الشام للدكتور نزار اباذه وهو ضمن سلسلة اعلام - [00:24:12](#)

التي تصدر عن دار القلم اه بدمشق تفسير القاسم رحمة الله يعد كما تقدم معنا موسوعة علمية اه نقل فيها الكثير الكثير اه عن العلماء المتقدمين اختيار المرء قطعة من عقله كما يقول العلماء - [00:24:32](#)

ولذلك فانه لا يعاب بكترة نقوله لانه كما قلت لكم قد صنفه في صدر القرن الماضي في زمان غالب فيه التعصب على الناس فكان في ابرازه لمقولات العلماء واقوالهم في تفسير القرآن الكريم الصحيحة المدلل عليها والمحتج - [00:24:55](#)

لها من اقوال السلف والخلف اه كان فيه نصرا اظهارا للمنهج الصحيح في ذلك الزمان ولذلك انتفع الناس به انتفاعا عظيما. وكان رحمه الله يعد تفسيره من اثمن وانفس وأغلى مؤلفاته التي صنفها رحمة الله - [00:25:12](#)

وهي على صغر سنه كما تقدم معنا فهو لم يبلغ الخمسين من عمره كانت تزيد على مئة مصنف رحم الله جمال الدين القاسمي واسكه فسيح جناته على ما بذله وعلى ما صنفه من الكتب - [00:25:32](#)

ولا سيما على تصنيفه لكتابه محسن التأويل في تفسير القرآن الكريم والى ان نلقاكم بمشيئة الله تعالى في حلقة اخرى من حلقات برنامجكم اهل التفسير مع كتاب اخر من كتب التفسير ومع امام - [00:25:51](#) آخر من اهل التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:08](#)